وكذا ليس لربنا من قدرة ... وارادة او رحمة وحنان
كلا ولا وصف يقوم به سوى ... ذات مجردة بغير معان
وحياته هي نفسه وكلامه ... هو غيره فاعجب لذا البهتان
وكذاك قالوا ما اله من خلقه ... احد يكون خليله النفسان
وخليله المحتاج عندهم وفي ... فالكل مفتقرا اليه لذاته
ولاجل ذا ضحى بمجد خال دل ... اذ قال ابراهيم ليس خليله
شكر الضحية كل صاحب سنة ... لله در ك من اخي قربان

فصل

والعبد عندهم فليس بفاعل ... بل فعله لتحرك الرجفان
وهبوب ريح او تحرك نائم ... وتحرك الاشجار للميلان
والله يصليه على ما ليس من ... افعاله حر الجحيم الآن
وكذا يعاقبه على افعاله ... فيه تعالى الله ذو الاحسان
والظلم عندهم المحال لذاته ... الذي ينزه عنده والسلطان
ويكون مدحاذ ك التنزيه ... هذا ليس معقولا لذي الاذهان

فصل

وكذا قالوا ما اله من حكمة ... هي غاية للامر والاتقان
ما ثم غير مشيئة قد رجحت ... مثلا على مثل بلا رجحان
هذا وما تلك المشيئة وصفه ... بل ذاته او فعله قولان
وكلامه من كان غير اكوان ... مخلوق اله من جملة الاكوان
قالوا واقرار العباد بانه ... خلاقهم هو منتهى الايمان
والناس في الايمان شيء واحد ... كالمشط عند تماثل الاسنان

اسئل اباجهل وشيعته ومن

اسئل اباجهل وشيعته ومن ... والاهم من عابدي الاوثان
وسل اليهود وكل اغلف مشرك ... عبد المسيح مقبل الصلبان
واسئل ثمودا وعادا بل سل قبلهم ... اعداء نوح امة الطوفان
واسئل ابا بحر اللعين اتعرف ... اخلاق امم صحت ذا نكران
واسئل شذاذ الخلق اعني امة ... لوطية هم ناكحو الذكران
واسئل كذاك امام كل معطل ... فرعون مع قارون مع هامان
هل كان فيهم منكر للخالق ... الرب العظيم مكون الاكوان
سلم فما ذا فيهم من كافر ... هم عند جهم كاملوا الايمان

فصل

وقضى بان الله كان معطلا ... والفعل ممتنع بلا نكران
وقد استحال وصار مقدورا له ... من غير امر قام بالديان
بل حال سبحانه في ذاته ... قبل الحدوث وبعده سيان
وقضى بان النار لم تخلق ولا ... جنات عدن بل هما عدمان
فاذا هما خلقا اليوم معادنا ... فهما على الاوقات فانيتان
وتلطف العلاف من اتباعه ... فاتى بضحكة جاهل مجان
قال الفناء في هذه الحركات لا ... في الذات واعجبا لذا الهذيان
ايصير اهل الخلد في جناتهم ... وجحيمهم كجمادة البنيان
ما حال من قد كان يغشى اهله ... عند انقضاء تحرك الحيوان
وكذاك ما حال الذي رفعت ... اكلته من صفحة وخوان
فتناهت الحركات قبل وصولها ... للفم عند تفتح الاسنان
وكذاك ما حال الذي امتدت يد ... منه الى قنو من القنوان
فتناهت الحركات قبل الاخذ هل ... يبقى كذلك سائر الازمان
تبا لها تيك العقول فانها ... والله قد مسخت على الابدان
تبا لمن اضحى يقدمها على الاثا ... روالاخبار والقران

نسخه امكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)